Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفارسية والرومانية على أطراف تلك الجزيرة الشمالية والشرقية والغربية والجنوبية.

وإذا أضفنا إلى هذا الصراع الدامى على أطراف شبه الجزيرة العربية عددًا آخر من الصراعات الداخلية التى مزقت القبائل العربية وأضعفت من مواقفها أمام تحديات الإمبراطوريتين الفارسية والرومانية – اتضح لنا جانب من جوانب البؤس الذى عاشه العرب قبل البعثة المحمدية المباركة، ومن أمثلة الحروب العربية : حرب «البسوس» وحرب «داحس والغبراء»، ويوم «كلاب» الأول والثانى، ويوم «أوارة» الأول والثانى، ويوم «ذى قار» وغيرها من الحروب التى أنهكت قوة العرب، وحالت دون تمكنهم من إقامة دولة موحدة لهم، ودفعت بقبائلها المتطاحنة إلى الاستنصار بأعدائها من الفرس أو الروم أو الأحباش ضد بعضها البعض، مما أضاع هيبة العرب، وحرمهم من الأمن والاستقرار، فضلاً عن إقامة أية نهضة علمية أو تقنية أو فكرية، فسادت شبه الجزيرة العربية الأمية ببعديها : أمية القراءة والكتابة وأمية العقيدة، وخيم عليها الجهل بأبعاده المختلفة إلا من فصاحة اللسان وحسن البيان، وبعض المعارف الساذجة كالتنجيم، والعرافة، والأنساب، والشعر، والقصص، وإن كان قد أقيم فى جنوب شبه الجزيرة بعض القصور الفارهة، والمعابد الفاخرة، والمدن المحصنة، والسدود المشيدة.

ومن الإنصاف أن نشير إلى أنه وسط هذا الركام من الوثنيات، والجهل، والانحراف، كانت هناك قلة من العرب الذين بفطرتهم السوية نبذوا الشرك واتجهوا إلى التوحيد الذى توارثوه عن ملة